ولكن فرق غير نافع لكم في التفريق بين النوعين وان احدهما يستلزم التجسيم والتركيب
والاخر لا يستلزمه ولما اخذ هذا الالزام بخناق الجهمية قالوا الباب كله عندنا واحد ونحن
ننفي الجميع فتبين انه لا بد لكم من واحد من امور ثلاثة اما هذا النفي العام والتعطيل المحض
واما ان تصفوا الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تتجاو
زوا القران والحديث وتتبعوا في ذلك سبيل السلف الماضين الذين هم اعلم الامة بهذا الشان
نفيا واثباتا واشد تعظيما لله جل وعلا وتنزيها له عما لا يليق بجلاله فان المعا
ني المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فيكون ردها من باب تحريف الكلم
عن مواضعه ولا يترك تدبرها ومعرفتها فيكون ذلك مشابهة للذين اذا ذكروا
بايات ربهم خروا عليها صما وعميانا ولا يقال هي الفاظ لا تعقل معانيها ولا يعرف
المراد منها فيكون ذلك مشابهة للذين لا يعلمون الكتاب الا اماني بل هي ايات
بينات دالة على اشرف المعاني واجلها قائمة حقائقها في صدور الذين اوتوا
العلم والايمان اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قامت حقائق سائر
صفات الكمال في قلوبهم كذلك فكان الباب عندهم بابا واحدا قد اطمانت به قلوبهم
وسكنت اليه نفوسهم فانسوا من صفات كماله ونعوت جلاله بما استوحش منه
الجاهلون المعطلون وسكنت نفوسهم الى ما نفر منه الجاحدون وعلموا ان الصفات
حكمها حكم الذات فكما ان ذاته سبحانه لا تشبه الذوات فصفاته لا تشبه الصفات
فما جاءهم من الصفات عن المعصوم تلقوه بالقبول وقابلوه بالمعرفة والايمان
والاقرار لعلمهم بانه صفة من لا شبيه لذاته ولا لصفاته قال الامام احمد انما
التشبيه ان تقول يد كيد ووجه كوجه فاما اثبات يد ليست كالايدي ووجه ليس
كالوجوه فهو كاثبات ذات ليست كالذوات وحياة ليست كغيرها من الحياة و
سمع وبصر ليس كالاسماع والابصار وليس الا هذا المسلك او مسلك التعطيل
المحض او التناقض الذي لا يثبت لصاحبه قدم في النفي ولا في الاثبات وبالله التوفيق

وحيتم

انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها
تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون وقال عبد الله بن الحارث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي
لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة
خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في استفتاح الصلاة لبيك وسعديك والخير كله في يديك و
في الصحيح ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده
في النهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال عبد الله بن مسعود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى
وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الر
حمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا عليه وفي المسند وغيره
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه من الروح عطس
فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله فقال له ربه يرحمك ربك يا آدم وقال له اذهب الى اولئك
الملائكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم فذهب فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتا
ن اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها
فاذا فيها آدم وذريته وذكر الحديث وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه فقال خلقت هؤلاء للنا
ر وبعمل اهل النار يعملون وقال هشام بن حكيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية بني
آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثم افاضهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار
وقال عبد الله بن عمرو لما خلق الله آدم نفضه نفض المزود فخرج منه مثل الذر فقبض قبضتين
فقال لما في اليمين في الجنة ولما في الاخرى في النار وقال ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه